هل يمكن ادخـــال التسامح الى قلوبنا؟

نظمت جريدة الكنيسة الانكليزية استقصاء بين اساقفة الكنيسة لمعرفة اكثرهم قربا الى الناس من ناحية معرفتهم بما يهتم الشارع به بصورة يومية، وما هي آماله واحلامه، وقد فاز نظير علي، اسقف منطقة روشستر البريطانية بلقب اكثر اساقفة الكنيسة الانكليزية قربا للناس، بعد ان بين الاستقصاء انه الوحيد، من بين ٣١ اسقفا آخر، اضافة الى رئيس وزراء انكلترا الجديد طوني بلير، الذي استطاع معرفة الاسماء الحقيقية للفتيات الخمس الاعضاء في فرقة «سبايس كيرلز» الغنائية المشهورة، وقد ورد ذلك السؤال من ضمن عشرات الاسئلة الاخرى التي لا تبعد كثيرا عن هذا السياق!! وقد علق بعد سماعه النتيجة بانه يود لكنيسته ان تكتسب صدقية في الشارع.

يقول الاسقف نظير علي، باكستاني الاصل والذي اصبح اول اسقف في الكنيسة الانجليكانية من اصل اسيوي، بانه مدين بمعلوماته لولديه شامي (١٩ عاما) وروس (١٦ عاما)، حيث شعر بانه لكي يصبح قريبا منهما فان عليه ان يعرف طريقة تفكيرهما واهتماماتهما، مهما صغرت، وقال ان من واجب الكنيسة ان تبقى على اتصال بالناس وبالرعية في الشارع، وان يكون الاتصال بصورة يومية، وان لا يقتصر الامر على لقاء الاحد فقط في الكنيسة للصلاة وسماع العظات المملة، وهذا لا يمكن ان يتحقق بدون معرفة نبض الشارع وما يفكر فيه، ومعرفة احاسيسه وما يحب ومايكره، وبغير ذلك فلا يمكن ان يكسب رجل الدين اية مصداقية عند العامة.

تتعدد هوايات الاسقف نظير علي واهتماماته فهو يقرض الشعر باللغتين الانكليزية والفارسية، وحافظ جيد له، ومغرم بلعبة الكريكت، ومشارك فعال في لعبتي الهوكي وتنس الطاولة، وقد تخرج في جامعة اوكسبريدج ومتزوج من ابنة مهندس بريطاني.

لا نود التعليق على هذا الخبر الذي نقلناه، كما هو من صحيفة «التايمز» البريطانية التي صدرت قبل ايام في لندن، فالرسالة واضحة وشكرا.

احمد الصراف